

حول ترك نوازل اهل كل محلة لعلمائها/الثلاثاء)5-4-

3202م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

احد احبابنا من المتابعين يقول اشتهر عنكم القول بعدم استجلاب حرائق الشرق الى الغرب وترك نوازل اهل كل محلها لعلمائها ليس في هذا تقدير في البلاغ وتأخير البيان عن وقت الحاجة - 00:00:01

الجواب عن هذا ان الافتاء في النوازل من فروض الكفايات ومعنى فروض الكفايات التي اذا قام بها من حصلت بقيامه بها الكفاية اندفع اللائم عن الباقيين ليست من فروض العين التي تجب على احد المسلمين فردا فردا - 00:00:26

الافتاء في النوازل من فروض الكفايات وهو يلزم في المقام الاول اهل العلم في محلة التي وقعت فيها النازلة ويكون غيرهم من اهل العلم مدد لهم عند الاقتضاء ومن معالم الرشد وال بصيرة - 00:00:49

في الفتية في النوازل المعاصرة ترك الافتاء في نوازل كل محلة لاهلها هذا نص قرار مجمع فقهاء الشريعة بامريكا ان حصلت بقيامهم بها الكفاية فهم اعرف بالحال وابصر بالمال فان من البصائر في زمن الفتى - 00:01:11

الاتنقل حرائق منطقة اخرى لكن تخير ما يتم تناوله من القضايا المشرقية او المغربية هذه من مسائل السياسة الشرعية التي فيها ضوء الموازنة بين المصالح والمفاسد - 00:01:33

ويتكرر حكمها في ضوء ما غالب منها ما دام الامر لا يزال في اطار فروض الكفايات ينبغي ان يكون بيان الحكم الشرعي للنازلة في اطاره العلمي. بعيدا عن الشحنات العاطفية السلبية - 00:01:53

التي قد تسبب بعض الحرج القانوني او الاعلامي وتدخل في مواجهات مع اصحابها فالعواطف كما يقولون عواصف العواطف عواصف ايضا التركيز ونحن نفتى في النوازل على كيفية التعاطي مع هذه النوازل والتصرف تجاهها وليس على البيان المجرد - 00:02:12

حكمها فان حكمها في الاعم الاغلب لا يخفى على احد مع التأكيد على نسبة المعلوم من الدين بالضرورة والذي قد يتفاوت بتفاوت الزمان والمكان والاحوال طبعا النوازل ليست سواء منها ما يكون قضية رأي عام - 00:02:43

ما كان منها من قضايا الرأي العام التي تتناولها اجهزة الاعلام كمشتهرات الاقوال او اعمال العنف التي تنسب الى بعض اهل الاسلام يلزم جهاد الفتوى بيان حكم الاسلام فيها وتبرئة الاسلام - 00:03:06

منها ثم يأمر بعد ذلك اهل الفتوى بينهم بمعرفة حول التواصل مع الاعلام بشأنها او تجاهلها واضرب مثال اه تطبيقي بقضية آآ ترك نوازل كل منطقة لعلمائها زيارة القدس في ظل الوضع الراهن - 00:03:28

زيارة المسجد الاقصى في زل اوضاع الروح او لفضيلة زيارة المسجد الاقصى موضع اجماع اهل القبلة لا يختلف في هذا ولا يختلف عليه اختلاف المعاصرین في حكم زيارته في الوضع الراهن - 00:03:51

مرده الى ما قد يترتب على ذلك من التطبيع مع المحتل زيارة المسجد الاقصى في زل الوضع الراهن من قبل رعايا الدول الاسلامية وان كان الاصل فيها المشروعية الا انها ترد الى اهل العلم في الشرق - 00:04:11

لدراسة ما يكتنفها من المصالح والمفاسد والفتوى في ضوء ما تسفر عنه نتيجة هذه الموازنة فقد باتت في ظل التعقيدات المعاصرة من مسائل الاحكام السلطانية التي ينبغي ان ترد اولي الى اولي الامر في جماعة المسلمين في الشرق - 00:04:34

لا حرج في زيارة المسجد الاقصى من قبل رعايا الدول غير الاسلامية امريكا اووبا بقية قارات العالم لما يرجى منها من نصرة

المرابطين في الأرض المقدسة والشد على أيديهم واغاثتهم - 00:04:57

دون وقوع الآثار السلبية للتطبيع لكن لا ينبغي ان نتجاوز هذه النقطة دون ان نشير الى بعض الضوابط التي ينبغي ان ينتبه اليها المستفتى خاصة ما يسمى الاسئلة الملغمة ويرمي لغم للمفتى - 00:05:16

يتکعبل المفتى فيه وهو قاعد يتفرج. مبسوط دقت شوية ونتأمل هذه النقطة فيه وثيقه اخرجها مجمع فقهاء الشريعة بامريكا اسمها وثيقه شرف للفتوى والاستفقاء ليس المقام مقام استعراضها بالتفصيل لكن سآخذ بعض القطوف منها. اولا - 00:05:41

كون الغاية من الاستفقاء رفع جهالة او ازالة شبهة وليس مجرد الاعناد وتسجيل الاوقات انت مش بتدرس مع المفتى انت عندك وقت فارغ وقت فراغ ففتحت تليفون او رسالت السادة دردشة. ينبغي ان - 00:06:05

ان تقدر الامر قدره المفلس لا يستقبل مئات والاف الاسئلة من مختلف انحاء العالم فاتق الله في وقته ان كانت لديك مسألة حقيقة تزيد من سؤالك ان ترفع جهالة او ان تزيل اشتباها شفها فلا حرج - 00:06:26

تجنب ما نهي عنه من الاسئلة مما لا يكون العلم بها مفيدا ولا يكون الجهل بها ضارا كتلك التي لا ينبغي عليها عمل وتفتح بابا الى الجدل ولهذا قالوا كل مسألة لا ينبغي عليها عمل فالخوض فيها من التكفل الذي نهينا عنه - 00:06:47

ايضا تجنب القصد الى اعناد المفتى او امتحانه او تجهيله او احراجه على الملا طول الليل بيقعد بيفكر في مسألة صعبة معقدة عشان كفاية بها المفتى مش محضر لها مش جاهز لها لتحرجه على الملا - 00:07:11

ليس من ادب المستفتى ان يتعامل بهذه الروح مع من اقامهم الله في الامة مقام النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهم ورثته في العلم الشرعي وامناوه على امته من بعده - 00:07:34

تجنب القصد الى اعماء اعمات المفتى او امتحانه او تجهيله او احراجه عن الملا اسمع النقطة اللي هي جاية دي مهمة جدا تجنب الاسئلة التي يقتضي الجواب عنها استدعاء الظلمة على اهل الفتوى - 00:07:50

في سؤال تستنطقه ليجيب على وجه معين ليتحول جوابه الى بلاغ الى الجهات المسئولة لتوقيفه واعتقاده يا اخي اتق الله في في نفسك وفي مفتيك وفي واقع امتك في الجملة - 00:08:09

تجنب الفسدة التي يقتضي الجواب عنها استدعاء الظلمة على اهل الفتوى وما تقتضيه الضرورة من هذه الاسئلة لا ينبغي طرحه على الملا. تكشف مکالمه خاصة. انما انت بعض الناس نوع من انواع - 00:08:27

الاشبع النفسي عايز يسمع في موضوع ما ويسمع واحد وهو يشن الغار على جهة يشن الغارة على رأس من الرؤوس على قائد من القادة وهو مبسوط من لكن في النهاية لا ينبغي على هذا كله الا تسميم الاجواء والا ايقاع المفتى الذي الذي استدرجته - 00:08:45

واستنطقوه ايقاعه في حرج يعني قانوني وعرفي وسياسي وامني تجنب الاسئلة التي يقتضي الجواب عنها استدعاء الظلمة على اهل الفتوى وما كان منها مما تقتضيه الضرورة لا ينبغي طرحه على المدى - 00:09:13

ايضا تجنب الاسئلة التي تقتضي تعريضا بالهيئات او الاشخاص خصوصا في واقع الفتنة الا ما تعين اعلان النكير عليه من البدع المغلظة التي يمتحن بها ويوالى ويعادى على ايضا قالوا تجنب الصيال - 00:09:34

بفتاوي المفتين على الاخرين. فيه خصومة موجودة وانت طرف فيها تروح سؤال لستنطق المفتى على نحو معين لتسخدم فتواه سيفا تضرب به خصمك لا تقدموا في قضية لم يكن طرفا فيها - 00:09:54

ولم يستمع الى كل اطرافها تجنب الصيال بفتاوي المفتين على الاخرين او اقحام المفتين في معارك لم يكونوا طرفا فيها ولا دراية لهم ببعادها. اخر نقطة قالوا تفهم صمت المفتى - 00:10:12

اھله لم يقولون ان من المسائل ويكون جوابها الصمت او جوابها الاعراض او جوابها التجاهل تفهم صمت المفتى تفهم اعراضه عن الفتوى او تجاهله لها في بعض المواقف وعدم الالحاح عليه في طلبها ان سكت فان من المسائل ما يكون جوابها الصمت او التجاهل - 00:10:33